

ديوان

"معزف الأمل"



الشاعر : الحسن تيت بلال

" الإهداء "

هذا الديون مهدى

إلى والدتي الحبيبة

وإلى أساتذتي الأفاضل

وإلى أصدقائي وأحبابي المخلصين

وإلى كل من يتذوق الشعر

ويهتم به

" المديح النبوي "

زارني عشية من هند طائف ...

كنت في الروض في الانتظار

ما أحلى الوصال بعد الانتظار

نور على البرية فاضا

محمد خير العالمين أقطابا

إني وإن قل حظي في مدح أحمد

لهائم ... في حبه ...

تيممت رحاب أحمد شوقا ...

يكاد فؤادي ينبري منه

ميرتي قليلة

وسفري بعيد

وبيني وبين قرّة عيني

مفاوز وبحار ...

حبال الخطايا توثقني

ولما أدنو أذكر فعالي...

فتفيض أمامي الآمال

يا نبي الله جدلي بشفاعة

يوم يسمع للنار حسييس

" عيد المرأة "

أصغيت ... وأنصت
إذا ما مشيت بين الأشجار
إلى أغاني الحمام
إلى حفيف الأوراق
إلى أهاجيس الفؤاد
بحب سلمى رموني ...
بوصلها اتهموني ...
عندي وعنهما قالوا
أنا في الغرام لمفتونان
ألم يكفهم ان ما بيننا
واضح مثل القمرين
الورق تسبح في الفضاء سعيدة
ليتني حمامة تصف
لأن شهرا قد أظلك
أيتها البرية
شهر الحرية ...
فالبسي أبهى أثواب الزينة

تفتق الليمون ...

وأيعن الرمان والتين

والزيتون

بعد فترة من الرسل وعدم الحرية ...

المرأة شطر والمجتمع شطرها الآخر

بالصارم قالت خولة العدى

وعائش تروي البرية

غني فوق الأغصان

فوق الأفلاك

مع ساقى الأزهار

مع حادي الأبقار...

تحت أضواء الأقمار

وتنفسى كافور الأحرار

يا نخلة أكلت أطيب الثمار

يا لؤلؤة ... يا هبة الأقمار ...

" الرحيل "

زمني زمان يعادي ...

وقومي يجحزون أحلامي

يضحضون أفكاري...

سأرحل إلى حيث قراري

بعيدا عن ضوضاء الماضي

سأرحل ...

وأستمع لصدى فوادي

وصدى الفؤاد خير قاضي

سأرحل ...

حيث الأفكار تنمو كالبذر في التراب

بين المروج مع المياد

تحت الكروم أغني مع البلابل

لا أعني نفسي بهموم أسلافي

وأعيش عصري مع أخابي

لأن الحاضر سيد الماضي

سأرحل ...

لا تستسلموا يا أصحابي

" أمي "

طريقي إلى وصل هند مغلق

وقلبي على حبها متمادي

أمي ...

تعلمت منك معنى الحياة

تعلمت منك معنى الوجود

جعلتني أحيا من جديد

جعلتني باحثا عن الحق

حتى صرت أسمو إلى أفلاك العلاء

أمي ... أمي

بحثت في ضوء القمر

في قطرات المطر

في عنبر الزهر

على سطح القمر

بين أوراق الشجر

عنك يا هند

علك ترضين

فأنت العطر الذي يفوح في عالمي

في رمسي ... في

حشري

في جنتي ... في

شعري ...

وأضحى علي الليل نهارا	أمس علي النهار ليلا
أكون امرؤ نسيا منسيا	وبت صابابة أشكي أن
ترييه مفروشاً وردا	ألا يا سلمى انظري فؤادي
لضوء الصباح وصوت الفضائنا	إلى خريير الماء اشتقت
وقد يفهم الطبيب الدواء	هو الحب كيف يفسر لي
صابابة تغوص لسلمى	إنني أنا العاشق في قلبي
ب نجم الثريا وسط الصحرا	ونفسي تلومني كما غا
وقلبي ولبي قد انيريا ليا	وكيف أعيش بين البرايا
وقد يقطع الحسام فؤادا	وأن الأمانى كيف ترام
فما أراه إلا صدقا	فلا تحسبي كلامي فكاها

ألا يا معذبتني بفؤادي تحسسي أنت كنت دواه

أكتم في جوانحي أسي كالبركان

أذاب لحمي عن العظام

وأذرف دمعاً من عيني دماً

وتبدي كل يوم هند نأياً وصدا

يا زمان الأانس كنافيه أطفالاً

يجتني بعضنا من بعض عنبا ورمانا

"ها أنا"

لا تسل عن أصلي وفصلي

أنما قيمة الأشياء في المحتوي

وإما يريد التاريخ معرفتي

فأنا مسلم التوحيد عقيدتي

بلادتي سلام عليك بلاد السلام

قد كنت حصن الأمان ومثوى الوئام
ضربت بأزواج المجد
من المحيط إلى الخليج
شرقا وغربا
فهذي ولاتة تشهد
أنك بلاد المنارات السدد
الم يكن ابن بون منك ؟
ومنك العوي؟

"الحنين"

أحن إلى الروض وعنبر زهر
وعزف النسيم والحمام المهاجر
ألا إن نفسي تشتهي عيشة في
عزاء لهذا المعتقى يبتغي النوم
وبين الجداول خرير يسبح
أجول هنا لعي أستريح
مروج مع الغزلان تشدو وتمرح
تراه يبيت من جوع طريح
وقلبي حمامة على أضلعي ريح
ذكرتك والكواكب تسقط شوقا

"إبتهالات"

أني أنخت بباك رباه
وبضاعتي ذنوب جسام ...
أرجو عفوا منك ورضى
أوردتني نفسي الردى

نفوس العاشقين تحن إلى محمد
حنين الطير إلى الوكور
وعيونهم لا تفتأ تذكر شمانله ...
إلى الله أشكو مآسينا
عسى أن يبدلنا ربنا بعد أن لا طمع
في تلاقينا تدانينا
قبل مجيئك يا سبب الوجود
العالم بلا نور ...

"كيد النساء"

ألا إن الغواني غرور تريك صاح ثوبا مزيف

ألا إن سلمى بدر التمام
قلوب تحن إلى الليل حنا
عن الأهل في غربة قط بمنأى
إلى المولى تشمي وتصدى
وإنني وإن كنت آخر قومي
ألا إن سيد محمد قطننا
ندي أبي همام سري
على الناي خل اعزف لي لحنا
أضاءت ظلاما على البرايا
عيون تعرف النوم شوقا
يعد الليالي عد العجوزا
زمانا في الصالحة سما
لأحيي بفكري عصرا تولى
يسوق الكتابة فصلا خطيبا
أريب أغر لبيب فتيا
وقرب شرابا بذكر المعلى

"موسيقى الوادي"

ذروني سعيدا بوحدتي وانفرادي
أقلب بين المروج صفحات أحزاني
بعيدا عن هموم أسلافي
أصغي لموسيقى الوادي
ارقب الشمس الحنونة وهي تنوي
لتكسي البرية ثوبا ملائكيا نوراني
يأيها الساعي خلف ظلالتي
إن كنت ريحا فاحذر إعصاري

وأجمل ما في الحب نأي الحبيب
صوتك الملائكي ...
أيقظن الشوق في قلبي ...
بعدهما خبت ناره

" طارت الحمامة "

رجع خائبا ...
يردد طارت الحمامة
الصيد
كان ينسج فوق السراب أحلاما
والأحلام يا صاح ...
ضرب من الأوهام
هل يا ترى تطرق الدار
من النافذة أو الباب ...؟

" عينك الحوروان "

طال ليلي واشتد اشتياقي
ونصبي من جارتني تنائي

يا يعقوب ... تعالى
أقاسمك الهموم تعالى ...
كلما أوقدت ناراً خبت وأسفي على قلبي العاني
مبحر أنا في الهوى من زمان
وسفينتي عينك الحوراوان

" ذات الحور "

بلحاض مالهن نصال
رمت أعشار القلب ذات الحور

" عزيزي "

متى تعرف كم أحبك ...؟
وكم فؤادي أسير عندك؟
أنا ما ذقت طعم الهوى
في الحياة إلا بقربك
أيا شراباً أنسى همومي بشربك
أنت نفسي وعمري وروحيا ...
سلام في سلام عليك
ما أضاء نجم في الفضاء

" يا فلسطين "

لأن الوادي انفجر
والحمامم هاجرت
تسورت جدار القدس
صرخت . وصرخت ...
يا قدس ...
يا مهبط الأنبياء
يا درة ثمينة أضيعت في الفلاة
أنت ثاني القبلتين
يا مسرى الرسول
حسباء ترابك تبكي وتشكي
سيأتي عيسى وتفرحي
ستشرق الشمس في حضنك
ويزرع الأهل التين والزيتون
فيك على رباك الحنون
يا بلدي ...
يا بلد الوحي ... يا فلسطين

" أميتي الوحيدة "

أميتي الوحيدة

أن تكوني مني قريبة

يا أمي الحبيبة

" أم الزهراء "

أمن تفكر في أم الزهراء أرقتا؟

أم عن النوم مقلتاك عصتكأ؟

فبت سمير الثريا

آه . على الايام الخواليا

كم ليلة تنازعنا الحديثنا

وما رقيب علينا سوى المولى

فقدرت ثم أحجمت

إني امرؤ للهوى تركت

يا أم الزهراء لا تحكمي فينا العذالا

وحكمي صوت القلب

والقلب حاكم لا يغضب

ما أنا إلا أسير في حرم الهيام

فجودي على بوصل قبل الحمام

" وداعا "

وداعا ... وداعا
يا امرأة قد كنت أعشقها
كان قلبي رداء لها
بيتا لها
يا حمامة الأيك ادني مني
أشاطرك أحزاني
وداعا ... وداعا
رحلت حيثما رحلت
لكن تركت ...
يا قميص يوسف لفني
فإني ضرير

" بلقيس "

لو أن في وسعي صعود الجبال ...
وركوب البحار
لو أطاعتني العصافير
وقطرات المطر ...
وأسماك البحر

جاءتك بألف اعتذار

بلقيس

إذا تقبل شمس في غسق

تشرق

قالت لها محلي اجلسي

حتى أغيب

بلقيس

يا وردة فواحة في تفكيري

عصر العشق مات

ولكن قد بعث

بلقيس

" بلاد السلام "

لأن الشوق صدع فؤادي

وقفت على الكتيب أنادي

هندا التي ينمو حبها في فؤادي ...

كما ينمو شيببي في شبابي

ترفض الحلم بالمستقبل أمتي

وتعبد الماضي ...

متى سينتهي التيه يا أصحابي

نرفض ان نكون ظلا لقوم يحكمون الماضي

سلام عليك بلاد السلام

قد كنت حصن الأمان ومثوى الوئام

ضربت بأزواج المجد شرقا وغربا

من المحيط إلى الخليج

وإما يريد التاريخ معرفتي ...

فانا سبط مسلم موريتاني

" ذكريات الخريف "

تلبدت السماء بالغيوم

وهبت رياح الصبا على قلب امرء مهموم

وجاشت بنفسي من ذكريات الخريف

أنغام وشجون

وبكت السماء بالودق الحنون ...

وضحكت الأرض بالنبات اللفيف

وفارت الوديان بالماء العذب الزلول

وزقزقت العصافير فوق الغصون
ورشت الفراشات العصر من الزهور
على أرواحنا
وعادت الرعاة تغني خلف القطيع
فصل الخريف
يا فصل الخريف
ألبست قلوبنا سرورا
حيث ألويت بطرفك من بعيد

"السجود"

يا بعيدين لكم في الفؤاد اشتياق
كيف اللقاء ولا نجيبات تبلغني عتاق؟
إذا ما هب نسيم الصبا سحيرا
ذكرت أيما أحيلا...
لا تعرفين النوم منذ أمد
أيا عين أصابك رمد أم كمد؟
أم ترجين من أم الزهراء وصالا عسيرا؟
هيهات من أم الزهراء وصالا

ما ذنب زهرة فواحة وبلبل مترنم ؟
أیغضب الروض وابل وساري أنجم؟
إنی لأمسك عن ذكر اسمك تعففا
وأقاتل فكري عليك غیرة
سأدعو ربي في السجود
عسى أن أنال منك عهود
أیا أملی في الوجود ...

"الغیاب"

أتنكر وجهي بعد طول الغیاب لیلی؟
أم تزال على العهد والوصال ؟
ألا یا لیل لم یبرح هواكم قلبي
منذ فارقتكم لحظة ولوفي سهادي
یا لیل كم لیللة بت سمیر الثریا
شوقا إليکم والقوم هجعوا
وقد أسري واللیل للغروب دنت كواکبه
لعلی ألقى حتفي أو أعود فائزا

"هدية العيد"

ليتني أكون عصفورا...
على الكروم أرفرف منتقلا
تقاتلني بلحاظ غزيرة
عزيرتي... عندما تسفر عن وجهها
يخجل القمر...
رأيتها في أبهى ملاحفها
وضعت يدي على بصري خوفا على بصري
من حسن منظرها
عزيرتي ... عزيرتي
ليس لدي ما أهديك في يوم العيد
لان أغلي ما املك نفسي وروحي وهي لديك
عليك مني سلام في زجاجة مسك

"عودة الحبيب"

عادت إلي وهدمت بيت الجوى
بعدما كدت أن أكون أسير الردى
إنني أحبك بكل جوارحي ...

والقلب يشهد لي

شوق بين جوانحي يضطرم

ودمع من عيني ينسكب

لما ذكرتك والليل للقوم يستأذن

تمنيت أنني شغاياه لتعشاني

دنت الشمس للمغيب

وحنت نفسي للحبيب

يا ليت الشمس كلقي

فأرسلها شعاء للحبيب

إني ذكرتك في الظلماء

بين سراة من قوم نجباء ...

ومررت ماء عذبا رؤية

كعيونك الزرقاء

فوددت منه شربة

تشفي من برحائي

ونظرت نظرة إلى النجوم

كأنها لؤلؤ كثغرك الضاحك

"حكايتي "

وحيد أنا في صبرتي ...

حياتي غابة شوكةا نأى جارتى

ثاو فى عرفتى

لا أنيس لكن جليس

أذاكر عهد الصبا هيهات تذاكرى

وأم الزهراء التى

كانت روحا لجسمى

أصبحت برقا خلبا

أيها السابحون فى بحر مذمتى

دونكم حكايتى ...

الإسلام نور يضىء محجتى

انتهى